معهد الدين القيم

بإشراف الشيخ أبي الحسن علي الرملي

تفريغ دروس الآجرومية

شرح الشيخ محمود الشيخ

(أبي حذيفة)

الدرس رقم (22)

التاريخ: الأربعاء 12 - 8- 1440هـ

المجلس الثاني والعشرون من مجالس شرح متن الآجرومية

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على رسولنا محمّد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمّا بعد؛

فإخوتي بارك الله فيكم؛ هذا **المجلس الثّاني والعشرون** من مجالس شرح المقدّمة الآجرّومية لِمؤلّفها أبي عبد الله الصّنهاجي المعروف بابن آجرّوم رحمه الله تعالى؛

ولعلّ هذا المجلس هو المجلس القبل الأخير إن شاء الله تعالى من هذه المقدمة؛ نسأل الله تعالى أن يُتمّم لنا ولكم على خير

اليوم إن شاء الله تعالى نتكلّم عن ثلاثة أبواب في باب المنصوبات؛ ونُنهي باب المنصوبات، ونجعل الدّرس الأخير في باب المخفوضات

نتكلم اليوم عن:

- **المنادى،**
- **وعن المفعول لأجله (أو المفعول له)،**
- **وكذلك نتكلّم عن المفعول معه**

المنادى

قال المؤلف رحمه الله: **(باب المنادى: المنادى هو: عندما تريد أن تطلب شخصاً تطلب أن يأتي إليك؛ وتطلبُه بحرف من أحرف النّداء "يا، أو أحد أخوات يا"؛ يا محمد**

محمّد: هو المنادى؛ عندما ناديْته كأنّك تقول له أو تطلب منه أن يُقبل؛ لذلك قال الشّارح (المطلوب إقبالُه ب- "يَا" أو إحدى أخواتها"

إحدى أخوات يا مثل: "الهمزة، أي، أيا، هيا "

تقول على أمثلة المؤلّف أو الشّارح: (أزيدُ أقبل، أيْ إبراهيم، أيا شجر الخابورِ، هيا محمّد تعال) كلّها منادى، وهذه أخوات النداء.

قال المؤلّف رحمه الله: **(المنادى خمسة أنواع:**

- **المفرد العلم**
- **والنّكرة المقصودة**

- والنّكرة غير المقصودة

- والمضاف

- والشبيه بالمضاف)

قال:(المفرد العلم) تذكرون عندما قلنا أنّ الكلام قد يكون مفرداً، وقد يكون مركّباً؛

هذا في الدرس الأول.

المفرد: هو الذي يتكوّن من كلمة واحدة

والمركّب: هو الذي يتكوّن من أكثر من كلمة

وعندما بدأنا نتكلّم عن الإعراب؛ كنّا نتكلّم عن الاسم المفرد، ونتكلم عن جمع التكسير وغير ذلك؛

فقلنا أن الاسم المفرد هو الذي ليس مثنّى ولا جمعاً، ولا مُلحقاً بهما - تذكرون هذا -

اليوم نريد مفهوماً جديداً للمفرد؛ تذكّروه جيّداً

قوله هنا المفرد أي ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف؛ هذا هو المفرد

ليس كلامه عن جمع أو مثنّى، أو أنّه ليس بجمع ولا مثنى

وليس كلامه عن ما يُقابل التّركيب؛

كلامه عن أنّ المفرد الذي هو ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف؛

- سنتكلم عن المضاف وعن الشبيه بالمضاف بعد قليل -

المنادى خمسة أنواع

أولاً: المفرد العلَم:

المفرد: عرفناه؛ ليس مضافاً، ولا شبيهاً بالمضاف

قال: (المفرد العلم)

العلم: يعني يدلّ على شخص مثل محمّد

أليس هذا مفرد مفرد علم؟ نعم

محمّدان: مفرد علم

فاطمات: مفرد علم

هذه كلّها مفرد علم

تقول: "يا محمد، يا محمدان، يا فاطمات"؛ هذا هو المفرد العلم

هذا نوع من أنواع المنادى

- **النوع الثّاني النّكرة المقصودة**

قال الشارح: **(هي التي يُقصدُ بها واحد مُعيّن مما يصحُّ إطلاق لفظِها عليه)**

ترى رجلاً معروفاً بالكرم؛ فتُناديه وتقول: "يا كريم"

أنت تريده كريم؛ لم تذكر اسمه

لكنك تقصده؛ وهو نكرة؛ ليس معرّفاً ب- ال التعريف، ولا يوجد عليه تنوين، ولا مضاف إليه؛ هو نكرة؛

كريم نكرة؛ لكنك تقصد شخصاً بعينه؛ يصح لفظُه لأنّه يحمل نفس المعنى " يا كريمُ؛ كريم" هذا يسمى

نكرة مقصودة؛ تقصد أن تُنكِّره

- **القسم الثّالث النّكرة الغير المقصودة: تقول " يا كريماً"؛**

كريماً من هو هذا؟

أيّ شخص كريم يدخل فيه النّداء؛ فإذا ناديت يا كريماً؛ فجاءك رجل فقال ماذا تريد؟! أنا كريم

فيصح هذا الكلام

هذا يسمّى نكرة غير مقصودة

- **القسم الرّابع المضاف:** المضاف وهو كلمة ليست مفردة تتكوّن من كلمتين:

الكلمة الأولى: مضاف،

والكلمة الثّانية: تأتي لتُتِمّ المعنى وتُعرّف الكلام؛ يُقال هذا مضاف إليه؛ وتأتي دائماً مجرورة؛ المضاف إليه

المضاف: يأتي إعرابه على حسَب موقِعه في الجملة

أمّا المضاف إليه: فإنه يأتي دائما مجروراً

لماذا نأتي بالمضاف إليه؟

لنعرّف الكلمة

تقول مثلاً: "طالب"!

طالب ماذا؟

هل هو طالب عمل، طالب أي شيء؟

فتقول: لا؛ أريد طالب العلم؛ أُعرِّف

فأتيْت بكلمة العلم

فطالب هذه مضاف

والعلم: مضاف إليه

تستطيع أن تنادي تقول: "يا طالب العلم "

- **الاسم الخامس الشبيه بالمضاف:**

الشبيه بالمضاف هو ما اتصل به؛ أي ما اتصل بالمضاف لِيُتمّ المعنى ولكنه ليس مضاف إليه أي ليس مجروراً فالمضاف أليه يأتي مجرورا كما قلنا.

هنا الشبيه بالمضاف: هي كلمة أو جملة من كلمتيْن تأتي لِتُتمّ أو لِتُكمل معنى الكلمة الأولى

مثلاً تقول: "يا حافظاً درسَه"

حافظاً: كلمة؛ تريد أن تضيف إليها كلمة ليَتمّ المعنى ويكتمل

لأنّني سأسألُك؛ حافظاً ماذا؟

فتقول: حافظاً درسَه

هذه ليست مضاف ومضاف إليه

لأن المضاف إليه يكون مجروراً "حافظ الدّرسِ"

هذا يسمى شبيه بالمضاف؛ يشبه المضاف والمضاف إليه؛ لكن ليس بنفس الإعراب

وقد يكون الشبيه بالمضاف مجروراً؛ تقول يا محباً للخير تستطيع أن تقول " يا محبّ الخيرِ"

وتستطيع أن تأتي بالشبيه بالمضاف؛ فتقول: "يا محباً للخيرِ"

هذه الخمسة أنواع التي يُنادى بها

أولا: المفرد العلم

- ثانياً: النكرة المقصودة
- ثالثاً: النكرة الغير المقصودة
- رابعاً: المضاف
- خامساً: الشبيه بالمضاف

عندما نُنادي بهذه الخمسة، أو بأحد هذه الخمسة كيف يكون الإعراب؟

قال المؤلف رحمه الله: **(فأمّا المفرد العلم، والنّكرة المقصودة؛ فيُبنَيان على الضمّ من غير تنوين)**

المفرد العلم: "محمّد، يا محمّدُ" لاحظ؛ لا أقول: "يا محمّدٌ" بل محمدُ من غير تنوين مبني على الضم

فنقول

منادى مرفوع، أو منادى مبني على الضم؛ لماذا

لأنه مفرد علم

- نكرة مقصودة؛ تقول: "يا كريمُ"

كريم: نكرة مقصودة؛ إذاً تُبنى على الضم من غير تنوين؛ لا تقول يا كريمٌ

إذا قصدت شخصاً بعيْنه ولم تلفِظ اسمه فهنا يُسمّى نكرة مقصودة؛ تُبنَى على الضم؛ هكذا إعرابها

أمّا إذا كان نكرة غير مقصودة؛ تُنادي أيّ كريم؛ لا تقصد شخصاً بعينه؛ هنا يكون المُنادى منصوباً؛

- وإذا كان مضافاً: كذلك يكون منصوباً

- وإذا كان شبيهاً بالمضاف: يكون منصوبا كذلك.

تقول: "يا كريماً تعالَ"

كريماً: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة

أو تقول: "يا طالب العلم"

هذا مضاف يُنصبُ على الفتحة

طالب: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف

العلم: مضاف إليه مجرور بالكسرة

- أو شبيهاً بالمضاف: "يا حافظاً دَرسَه"

حافظاً: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة

ودَرسَه: هذه ليست مضاف إليه؛ لو كانت مضاف إليه تقول: "يا حافظ الدرس"

لكن درسه هذه تأتي مفعول به منصوب

أين الفاعل؟ الفاعل مستتر لأن حافظ هذه سنأخذها إن شاء الله تعالى في كتب أخرى؛ هذه اسم فاعل

على وزن فاعل؛ اسم فاعل على وزن اسم فاعل

حافظ؛ على وزن فاعل؛ تحتاج إلى فاعل

الفاعل غير موجود فهو مستتر "يا حافظاً" هو

و"درسه" ودرسَه هو المحفوظ؛ فهو مفعول به

على كل حال الذي نريد معرفته أن النكرة الغير المقصودة، والمضاف، والشبيه بالمضاف تأتي منصوبة دائماً.

قال المؤلف رحمه الله: **(والثلاثة الباقية منصوبة لا غير؛ أما المفرد العلم والنّكرة المقصودة فيُبنيَان على الضمّ من غيرتنوين "يا محمّدُ، يا كريم" قال نحوُ: يا زيدُ ويا رجل)**

زيد: علم، ورجل: نكرة مقصودة

قال:(والثلاثة الباقية منصوبة لا غير: تقول: "يا كريماً، وتقول: يا طالب العلم وتقول: يا حافظاً درسَه)

هذا الباب الأول

- الباب الثاني: المفعول لأجله؛ أو المفعول لَه

قال المؤلف رحمه الله: (باب المفعول من أجله

قال: وهو الاسم المنصوب الذي يُذكر بياناً لِسبب وُقوع الفعل نحو قولك: "قام زيدٌ إجلالاً لِعَمرو، وقصدْتُك ابتغاء مَعروفك")

المفعول من أجله: هو اسم قد يكون صريحاً؛ اسماً صريحاً، أو مؤوّلاً بالصّريح؛ ليس اسماً بلْ مؤوّلا بالصريح

وهو منصوب، ويأتي سبباً لوقوع الفعل وكأنّك تسأل؛ لماذا!

عندما قال في المثال هنا

قام زيدٌ؛ لماذا؟

إجلالاً

قصدتُك؛ لماذا؟

ابتغاءَ معروفك

جئتُك؛ لماذا؟ طلباً للقاءك

وهكذا؛ كأنك تسأل لماذا

مفعول لأجله، أو من أجله لبيان سبب وقوع الفعل.

هذا المفعول لأجله ذكر العلماء فيه شروط حتّى تُعربُه مفعولاً لأجله:

قالوا: - أن يكون مصدراً

عندما قال: "قام زيدٌ إجلالاً "

إجلالاً: مصدر

ما هو المصدر؟ تذكرون؟

المصدر: هو التصريف الثّالث من الفعل

" أجلّ، يُجلُّ، إجلالاً"

"ضرب، يضرب، ضرباً"

" أدب، يؤدّب، تأديباً"

هذه: "إجلالا، وضرباً، وتأديباً" مصدر؛ لماذا؟

لأنّها التصريف الثالث من الفعل

فلا بدّ أن يكون المفعول لأجله مصدراً.

- كذلك لا بدّ أن يكون قلْبِياً

يعني إحساساً؛ وليس فعلاً بفعل الجوارح؛

أو بقول اللسان؛ يعني لا تقول مثلاً ضرباً هذه اللفظة. جاء بها الشارح هنا؛ الضرب لأنّه يكون باليد؛ فلا ينفع أن يكون مفعولاً لأجله مع أنه مصدر؛

لكن عندما تقول: "قام زيدٌ إجلالا"هذا الإجلال هل هو فعل باليد

الإجلال هذا هل هو فعل باليد؟

لأ؛ بل هو فعل بالقلب

وعندما ضرب الرجل ابنه تأديباً

التأديب - الضرب هو الفعل؛ لكن التأديب هل هو الفعل؟

لأ؛ التأديب هو سبب الفعل؛ وهو في القلب.

هذه نيَّته.

- أيضاً أن يكون سبباً للفعل؛ هذا شرط؛ إذا لم يكن سبباً؛ يعني لا يصِح أن تسأل عنه بلِماذا؛ فلا ينفع أن يكون مفعولاً لأجله،

- وأن يكون مقترناً بالوقت؛ مُتّحداً بالوقت مع عامله ومع فاعله "ضربتُ الولد تأديباً له"؛ تأديباً في نفس اللحظة؛ الضرب من أجل التأديب مباشرةً؛ هذه شروط ذكروها ليعرب الاسم مفعولاً لأجله.

فتقول: تأديبا مفعول له أو مفعول من أجله منصوب؛ وعلامة نصبه الفتحة

قد يكون في بعض الأحيان؛ المفعول لأجله مقترن بـ ال التعريف،

أو قد يكون متكوّناً من جار ومجرور؛

تقول مثلاً - مثال على ال التعريف - : "قُمتُ الإجلال للمدرّس" - هذا موجود -
ومثال على الجار والمجرور تقول: "ضربتُ ابني لتأديبه"
وتستطيع أن تقول: "ضربتُ ابني تأديباً، وقمتُ إجلالاً "

المهم؛ الأشهر والمعروف:
- أن المفعول لأجله يأتي مصدراً،

- ويأتي نكرة أي ليس معرّفاً ولا مجروراً؛ لكن يأتي في كثير من الأحيان معرّفاً بـ ال؛ ولكن الأشهر أنه يأتي نكرة ويأتي مصدراً، ويأتي بياناً لسبب وقوع الفعل، ويأتي متحدّاً مع عامله في الوقت نفسه.
هذا هو المفعول لأجله.
هل يجب دائماً المفعول لأجله أن يأتي جملة فعلية؟
ليس دائماً؛ وإن كان الأكثر؛ لكن ليس دائماً؛ تقول مثلاً: "المال وفيرٌ رزقاً من ربّنا"
لماذا المال وفير؟
رزقاً
وهنا لا يوجد فعل وفاعل؛ هي جملة اسمية " المال وفيرٌ" مبتدأ وخبر
ثمّ بعده: رزقاً فهذه مفعول لأجله

والمفعول لأجله في القرآن الكريم كثير؛ كما قال تعالى: ﴿ ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق ﴾

خشية: مفعول لأجله
لماذا لا تقتلوا أولادكم؟
خشية

قال تعالى: ﴿ يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت ﴾

حذر: مفعول لأجله

- الباب الأخير الذي معنا: المفعول معه

المفعول معه

قال المؤلف رحمه الله: **(باب المفعول معه)**
وهو اسم: إذاً هو اسم ولا بدّ أن يكون اسماً

قال: (وهو الاسم المنصوب)

هو اسم منصوب الذي يُذكر لِبيان من فُعِل معه الفعل؛ أي مصاحباً له الفعل.

نحو قولك: (جاء الأمير والجيش، واستوى الماء والخشبة)

المفعول معه: هو اسم فَضلة

قال الشارح: (اسم فضلة) يعني زيادة على الكلام؛ عندما تقول مثلاً " مشيتُ والقمر " القمر هذا اسم فضلة؛ تمّ عندك الكلام؛ ولكن جئت بهذا الاسم لِتُبيّن المعيّة، أو عندما كنت ماشياً في أيّ وقت؟ فجئت بهذه اللفظة؛ كأنّك مصاحباً للقمر

فالفَضلة هذا ليس ركناً في الكلام

قال الشارح: (ليس فاعلاً، ولا مبتدأ ولا خبراً)

لأنّ الركن في الكلام قد يكون بعد العطف؛ بعد الواو هذه قد يكون معطوفاً عليه؛ تقول: "جاء خالدٌ ومحمّدٌ" محمد: جاء مع خالد معطوفاً معه؛ ركناً من الكلام؛ لم يأت خالد لوحده؛ بل أتى أيضاً محمّد لكن عندما تقول "جاء محمد والخير" هل الخير جاء؛

هما مع بعضهم جاؤوا؟ لا؛ ولكن بصُحبة الخير

"جاء الأمير والجيشَ"

الأمير: هو الذي جاء؛ ولكن بِجَيْشه؛ فلم نعطف الجيش على الأمير

" درس الطّالب والمصباحَ"

هل المصباح درس مع الطّالب حتى يكون ركناً في الكلام؟ لا؛ لكن: والمصباح مشتعل؛

أي أنّه يدرس في الليل؛ أي بصُحبة المصباح

فهذه (الواو) درس الطالب (و) هذه ليست واو العطف حتى تعطف المصباح على الطالب.

هذه تسمى (واو المعيّة) والاسم الذي يأتي بعدها؛ هذا اسماً منصوباً

ما إعرابه؟ مفعول معه

فإذا جاء بعد الاسم؛ أو بعد الواو؛ إذا جاء الاسم وتستطيع أن تُشركه مع الذي قبله؛ فبإمكانك أن تُعربه معطوفاً عليه من باب التّوابع

أمّا إذا استحال أن تُشركه معه؛ فإنّه مفعول معه كما قلنا قبل قليل "درس الطّالب والمصباح"

هل المصباح معطوف؛ تابع؟

المصباح ليس تابعاً حتّى تقول معطوف عليه

فهذا لا تستطيع أن تُشركه؛ إذاً هذه الواو واو معيّة

والمصباح: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة

هذه المنصوبات التي ذكرناها؛ بقِي بعض المنصوبات لكن تمّ شرحها؛ مثل: المنصوبات في التّوابع، وكذلك خبر كان وأخواتها واسم إنّ وأخواتها؛ كلّ ذلك تمّ شرحه

لذلك قال المؤلّف رحمه الله:

(وأمّا خبركان وأخواتها، واسم إنّ وأخواتها فقد تقدّم ذكرهما في المرفوعات وكذلك التّوابع فقد تقدّمت هناك)

وبهذا نكون قد انتهينا من المنصوبات

يبقى عندنا المخفوضات؛ فنُرجِئه إن شاء الله تعالى للدرس الأخير؛ المجلس الأخير في الدّرس القادم إن شاء الله تعالى، نتوقف عند هذا القدر،

وسبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إلا أنت

نستغفرك ونتوب إليك

وصلّى الله وسلم على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته